Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالخير فى لوعة واستغاثة ، راجين أن يسعد ولدهما فى دنياه وأخراه ، بينما هو عن الإيمان منصرف :

«والذى قال لوالديه : أُفٍّ لكما أتعدانِنِى أن أخرج وقد خلت القرون من قبلى ، وهما يستغيثان الله ويلك آمن . إن وعد الله حق . فيقول : ما هذا إلاَّ أساطير الأولين» (الأحقاف : ١٧) .

ويقيم ربنا ميزان العدل والجزاء لكل إنسان على ماعمل فيقول :
«ولكلٍّ درجات مما عملوا ، وليوفيهم أعمالهم وهم لايظلمون» (الأحقاف : ١٩)

٣ ـ هذا وإنَّ حياة أجيال الأسرة الواحدة على الإيمان والفرح بهم ، يظلّ دعاء على لسان الملائكة قائلين «ربنا وسعت كل شىء رحمةً وعلمًا فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك ، وقهم عذاب الجحيم . ربنا وأدخلهم جنات عدنٍ التى وعدتهم ومن صَلَحَ من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم . وقِهم السيئات ، ومن تق السيئات يومئذٍ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم» (غافر : ٧ ـ ٩) .

(١١) فى بيت النبى (ﷺ)

١ ـ كان لخديجة زوج النبى ﷺ المكانة العليا فى نفسه . ذكرتها عائشة مرّة ناقدة بعد وفاتها فقال المصطفى ﷺ :

«والله ما أبدلنى الله خيرًا منها : آمنت بى حين كفر الناس ، وصدقتنى إذ كذبنى الناس ، وواستنى بمالها إذ حرمنى الناس ، ورزقنى منها الله الولد دون غيرها من النساء» (السمط الثمين للمحب الطبرى ص ٢٦) .

فكانت أمومتها من مقومات مكانتها فى نفس الرسول ﷺ ، فى حياتها وبعد رحيلها .

وفى فتح مكة سنة ثمانٍ بعد الهجرة ، وقد مضى على وفاة خديجة أكثر من عشر سنوات ، اختار الرسول مكانًا قريبًا من قبرها ليشرف منه على الفتح